

بيان بمناسبة ولادة الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام

العدد: ٩٠٣٣
التاريخ: ١٤٤١هـ
المقنات:

آية الزهراء

مكتبة
شبكة آية الله العظمى
الشيخة فاطمة الزهراء عليها السلام

يطيب لنا مباركة جميع الاخوة المومنين بمناسبة ذكرى ميلاد

الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام

روي عن النبي ﷺ أنه أخذ بيد الزهراء عليها السلام وقال: (من عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد وهي بضعة مني وهي قلبي وروحي التي بين جنبي، فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله) (المصنوع المهمة لابن الصباغ ٦٦٤) يشرفنا أن نرف آزكي التهاني وأسمى التبريكات إلى الإمام المهدي المنتظر عليه السلام، بولادة امه الزهراء الطاهرة عليها السلام، كما تبارك لموم شيعتها وصبيها في أرجاء المعمورة، بهذه المناسبة العطرة .. داعين الله عز وجل أن يرزقنا شفاعتها أيها المصطفى ﷺ وشفاعتها يوم لا ينفع مال ولا بنون ... وننتهز المناسبة لتسليط الضوء على جوانب من حياتها المشرفة ..

١- حظيت الزهراء عليها السلام بالرعاية الإلهية التي عبرت عنها آية التطهير «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» (الأحزاب: ٣٣)، فكان ذلك تويجاً من الله تبارك وتعالى لها ودليلاً على سمو شخصيتها ورسوخ إيمانها.

٢- خصت ﷺ بحب النبي ﷺ ورعايته، فكان إذا سافر (آخر عهده بإنسان، من آله فاطمة، وأول من يدخل عليه إذا قدم فاطمة) (أحمد: ٥/ ٢٧٥). وسئل عن أحب آله إليه فقال: (فاطمة بنت محمد) تقديراً لها لفناء ذاتها في الله تعالى (سنن أبي داود: ٢٩٧٢).

٣- كانت ﷺ أشبه الناس بأبيها ﷺ في هديه وسمته، فمن عائشة أنها قالت: (ما رأيت أحداً كان أشبه سمّاً وهدياً ودلاً برسول الله ﷺ من فاطمة كرم الله وجهها كانت إذا دخلت عليه قام إليها فأخذ بيدها وقبّلها وأجلسها في مجلسه وكان إذا دخل عليها قامت إليه فأخذت بيده فقيلته وأجلسته في مجلسها) (سنن أبي داود: ٥٢٢٢).

٤- كانت ﷺ مُتد صغرها تدافع عن صاحب الرسالة الحفافة وتدب عنه أعداءه المشركين بينما (.. النبي ﷺ كان يصلي عند البيت وأبو جهل وأصحاب له جلوس إذ قال بعضهم لبعض أياكم يحسن بسلا جزور بنى فلان يضعه على ظهر محمد إذا سجد فانبعث أشقى القوم فجاء به فنظر حتى إذا سجد النبي ﷺ وضعه على ظهره بين كتفيه وأنا انظر لا أغنى شيئاً لو كان لي منعة قال فجعلوا يضحكون ويحيل بعضهم على بعض ورسول الله ﷺ ساجد لا يرفع رأسه حتى جاءته فاطمة فطرحته عن ظهره فرفع رأسه ثم قال اللهم عليك بقريش ثلاث مرات فشق عليهم إذ دعا عليهم قال وكانوا يرون أن الدعوة في ذلك البلد مستجابة) (صحيح البخاري: ١: ٦٥).

كما اختتمت حياتها بالدفاع عن خط الإسلام الأصيل متحملة في ذلك أنواع المحن والريابا التي أحاطت بها، وامتدت إلى ما بعد وفاتها واستمرت لحد الآن حيث نعيش غياب قبرها وخفاه.

وختاماً .. ندعو الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا وعموم المسلمين للسير على هدي الرسول وآله الكرام ﷺ والافتداء بهم في السراء والضراء، وإحياء أمرهم وذكرهم، كما يجدر بنساء المسلمين التمعن في أبعاد شخصية الزهراء عليها السلام واستلهاهم المثل والكمال من سيرتها لتكون نبراساً ومشعلاً لهن في عالم غدا يفترس المرأة ليجردها من كيانها الإنساني ويحولها إلى سلعة رخيصة.

مكتبة
شبكة آية الله العظمى
الشيخة فاطمة الزهراء عليها السلام

العراق: النجف الأشرف - هاتف: (٣٦٤٥٤٦ - ٣٧٠٠٤٦ - ٣٣) - (١٩٦٤) :
إيران - قم - هاتف: ٣٧٧٤٠٢٣ (٢٥ - ٩٨+) فاكس: ٣٧٧٤٢١٤ (٢٥ - ٩٨+) ص. ب. ٤٨٦ / ٣٧١٥٥
الموقع على الإنترنت: http://www.alhakeem.org , com , net - الحكمة للثقافة الإسلامية : http://www.alhikmah.com
البريد الإلكتروني: alhakeem@alhakeem.com